وجهان للحياة في أميركا اللاتينية

كتبت صحيفة "غرانما" الكوبية تقول ان اميركا اللاتينية تعيش ازمة مساكن حادة . نظرة على ازمة المساكن، تقول "غرانما" ، تبين ان الحال هو نفسه كما كان قبل عشر سنوات وحتى قبل قرن . لا وجود لتغيرات اساسية او ذات ابعاد كبيرة. نفس الاحياء البائسة، نفس الفقر الكئيب، نفس البلاء المنذر بالطاعون ، نفس التناقض الصارخ. في جهة، في المدينة الواحدة، احياء الفقر وفي الجهة الاخرى ترف لا يصدق في الاحياء المخصصة كلية للاغنياء .

وجاء في دراسة اعدتها منظمة لا ميرى العالمية، مكاتبها في ليما عاصمة البيرو،ان بلدان اميركا اللاتينية تحتاج لانفاق مبلغ ٦٢ مليار دولار سنويا، تساوى ٨ر٨ بالمئة من قيمة الدخل الوطني للمنطقة، لاستبدال البيوت في احياء الفقر المحيطة بالمدن الكبيرة باخرى صالحة للسكن الادمي . وهكذا تحتاج اميركا وهي اكثر مناطق العالم حاجة للمال لحل مشكلة الاسكان ، الى ٦٢٠ مليار دولار خلال السنوات العشر القادمة. وهذا المبلغ اكثر بـ ٢٠٠ مليار دولار من كامل ديون القارة حاليا. والمبلغ السنوى المطلوب هو اكبر، في نفس الوقت، من حجم الفائدة التي تدفعها القارة على ديونها سنويا .

الخنازير والكلاب تشارك الآدميين منازلهم وترف لا يصدق في أحياء الأغنياء

وفي عام ١٩٧٤ قدرت حاجة امريكا اللاتينية ، في الفترة من ٧٥ — ٨٥ بـ ٤٩ مليون شقة لمجاراة النمو في السكان ، استبدال المساكن الفقيرة غير المناسبة للعيش الادمي ، وتغطية العجز القائم. والان هناك حاجة ماسة لـ ٨٩ مليون شقة.

وتضيف غرانما ان اسماء احياء الفقر المحيطة بالمدن الكبيرة تتغير من بلد لاخر لكن مواصفاتها واحدة : الجوع، الشل بين البالغين الموت بين الإطفال ، والعلاقات الجنسية غير الشرعية بتعقيداتها الاخلاقية والسيكولوجية.

وبيوت الفقراء في القارة اللاتينية تتدرج من غرفة هزيلة باتسة المساكن — اذا امكنك تجاوزا تسميتها مساكن — في العالم : السلوف من القش،الارضية القذرة،والجدران الاربعة من الطين، يسكنها الاب ، والام، الاطفال، اقارب اخرون، دجاج، كلاب وخنازير..

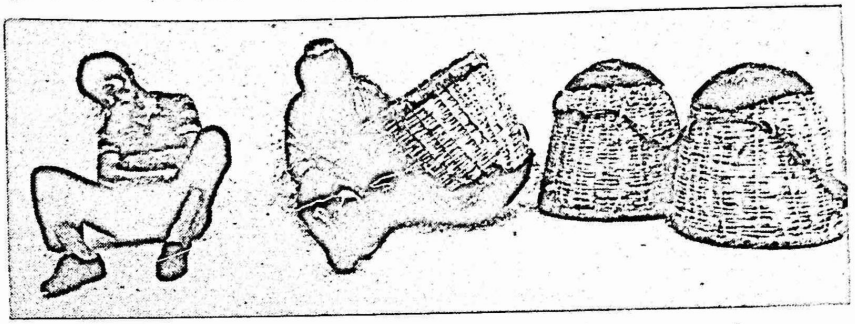

الحياة على حافة الموت .. عاملان مشردان يختلسان غفوة على احد الارصفة في الاكوادور

حيث الرجال والنساء والاطفال يحشرون معا الى الزرائب المخجلة والمخربةالمنتشرة على مشارف المدن .

وفي ريف اميركا اللاتينية — المشكلة موجودة في كل البلدان الراسمالية والتابعة — تجد انواع تتغير من بلد لاخر لكن مواصفاتها

«أيام.. في بلاد العم سام» (٣١)

لا بد من القراءة .. والقراءة الكثيرة .

ولا بد من التحرك والتنقل والتحدث الى اناس كثيرين .

امامي عدد هائل من القصاصات المنزوعة من الصحف او المصورة عنها ، وعدد من الكتب والكراسات التي تتحدث عن اميركا بكل بشاعتها . هذه الكتب والمقالات والصور تعكس بكل شجاعة الوجه الاخر لاميركا، ليس لانهاتتحدث عن الحقائق من منظور صحفي عابر فقط، بل ولان كتابها ندروا انفسهم لجلاء وجه اميركا الحقيقي ، اميركا الشعب، الوجه الذى قال عنه صديقي الاسود بانه وجه التقاليد الثورية لعمال ومثقفي اميركا من البيض و "الملونين" والهنود الحمر الذين تتم تصفيتهم تدريجيا وعلى مراحل موقوته ، ومن الاقليات الاخرى . التقاليد التي تحاول الادارة الريغانية ، بكل ما لديها من تكنولوجيا العصر ، طمسها واخفاء معالمها تماما، املة ان تزيلها وان يعفو عليها الزمان، وان تتقدم من الشارع الاميركي الذى لا تزال ، رغم كل شيء ، تتحرك في داخله تلك التقاليد .

ان اخشى ما تخشاه الادارة الاميركية هو الشارع الاميركي .. ان تتلقف الاضاليل الاعلامية، ويعرف الرجل البسيط الحقائق .. الادارة الاميركية لا تزال تخشى ذلك البناء التحتي من العقلية الاميركية ، الذى يرفض العسف والاستغلال والوحشية ، لذلك فهي معنية ان لا تظهر، لعيون الشارع ، اى حقائق تمثلها هذه الادارة ، كبورة عالمية مركزية للاضطهاد العالمي والعدوان على حقوق الانسان .

تذكر الرئيس الاميركي ريغان ، فجاة ويا للغرابة ، قبيل انتهاء السنة الرابعة من ادارته ، وقبيل الانتخابات القادمة ، ان الولايات المتحدة ، ومنذ خمسة وثلاثين عاما، لم توافق على ميثاق منع ومعاقبة جرائم الابادة العنصرية . وكما هو معروف فان هذا الميثاق جرى وضعه عام ١٩٤٨، ولقد رفض الرئيس ترومان في نفس السنة ، ولكن الكونغرس لم يصادق عليه .. وفي ذلك اليوم ، وحتى يومنا هذا ، يلجا رو"ساء الولايات المتحدة ، قبل فترة وجيزة من الانتخابات ، ولغرض الدعاية لحملاتهم الانتخابية ، الى تقديم هذا الميثاق الى الكونغرس للمصادقة عليه، ولكن اعضاء الكونغرس "ممثلي الشعب !" يتمسكون ، كالعادة ، بموقفهم الرافض لاقرار هذا الميثاق بصلابة اكبر من صلابة التل الذى تقوم عليه بناية الكونغرس نفسه . اعلن ريغان امام المؤتمر الدولي للمنظمة الصهيونية (بني برث) بمناسبة حماس، انه سيقدم الميثاق لموافقة الكونغرس، وهو واداراته يعلمون سلفا، بل ويحملون على ان لا يصادق على هذا الميثاق . وحدث ذلك فعلا، اذ لم يصادق الكونغرس عليه، كالعادة .

وكما علق احد مساعدى اعضاء الكونغرس ، فان الرئيس ريغان كان يهدف "فقط لاجراء روتيني متوارث ، باظهار تاييده للميثاق" . وهكذا تصبح وثيقة دولية هي في غاية الاهمية لبني البشر، تصبح ورقة انتخابية بامتياز ، تخاطب الضمير الاميركي لغاية انتخابية ، ولا تعمل بالميثاق لتناقضه الصارخ مع ممارسات الادارات الرئاسية المتعاقبة وعلى مدى خمسة وثلاثين عاما .

ولكن هنالك جانبا آخر لهذه القصة ، وهي ان اعضاء الكونغرس هو"لاء، يخشون، كما تقول الصحافة الاميركية ، من "التدخل الاجنبي" في شو"نهم الداخلية اذا ما اقروا ميثاقا دوليا من هذا النوع ، والتدخل يعني بطبيعة الحال معرفة الشارع الاميركي لما يدور حوله، والمعرفة هي الخطر الذى يتحاشاه كل رو"ساء اميركا .

قوانين ومواثيق دولية كثيرة تقف اميركا ضدها كالسد المنيع ، فلقد عن ميثاق منع ومعاقبة جرائم الابادة البشرية هذا ، هنالك عدد من المواثيق تلقى نفس الرفض، منها : الميثاق العالمي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، وميثاق الحقوق المدنية والسياسية، والميثاق العالمي للقضاء على جميع اشكال التمييز وميثاق حظر ومعاقبة جريمة التفرقة العنصرية ، والميثاقالدولي بعدم اسقاط جرائم الحرب والجرائم ضد الانسانية .

ورا" هذه القوانين ، نضال يومي لا يكل ، يوجهه خيرة ابناء الشعب الاميركي، عمالا ومثقفين ، يتحملون كل صنوف العسف والاضطهاد ولكنهم ضمير الشعب الاميركي الذى لن يموت .

"يتبـــع"

-حســام-

من هنا وهناك

تحذيرات حول مستقبل التعليم في اميركا

بالاستناد الى معطيات منظمة الامم المتحدة فان الولايات المتحدة تحتل المرتبة الـ ٤٩ بين دول العالم التي تعاني من ضعف في القراءة والكتابة لدى مواطنيها .

هذا الوضع اثار قلق الشخصيات والمنظمات التربوية الاميركية . وذكرت انباء نيويورك، ان هيئة مختصة، تشكلت موخرا في الولايات المتحدة ويراسها وزير التعليم الاميركي السابق "تيدى بيل" طالبت ادارة ريغان بزيادة الاعتمادات المالية المخصصة للتعليم .

ومن ناحيتها، فقد افادت شبكة "سي.بي.اس" التلفزيونية الاميركية بان حجم هذه الاعتمادات قد خفض خلال خمس سنوات في عهد حكم الرئيس ريغان، بنسبة ٥٠ بالمئة تقريبا.

النقابة نحّت مدير المصنع عن عمله

مدير مصنع لفحم الكوك والكيمياء في مدينة زاخاروزى باوكرانيا سينحى من منصبه. تنحية المدير هذه جاءت بعد نزع نقابة عمال صناعة الحديد والصلب في اوكرانيا ثقتها بالمدير المذكور، بسبب اهماله لاحتياجات العمال وسوء تنظيم الوقاية في المصنع والبطء في بناء مساكن العمال . حسب القوانين السوفييتية فان نزع ثقة النقابة بالمدير يلزم بتنحيته من عمله. وتقول الصحف السوفييتية ان تنحية النقابات لمدراء المصانع الكبيرة من مناصبهم ليست كثيرة لانهم في الغالب ينفذون واجباتهم بتحسين ظروف عمل ومعيشة العمال كما يجب .

كل الناس ساذجون في نظر الادارة الأميركية

اجاب جورج بوش نائب الرئيس الاميركي على سو"ال ، وصفه بالملح حول كيفية مخالفة الحكومة لسياستها الخاصة بعدم بيع الاسلحة لايران قائلا : "ان الامل الانساني البسيط يوضح ذلك افضل من اى شيء اخر . لقد امل الرئيس باننا نستطيع فتح قناة تخدم مصالح الولايات المتحدة ومصالح حلفائنا بطرق شتى" .

والامر المهم في هذه الاجابة ليس المغالطة الفاضحة بل جوهر نظرة المسو"لين الاميركيين لاحترام حقوق ومشاعر الانسان ، والاميركي في المقام الاول . فالناس كل الناس ليسوا غير سذج يسهل الضحك على دقونهم بمثل هذه المغالطات المفضحة بوشاح البراءة .

حفلات في ورش العمل

تجرى في مدن سيبيريا الغربية احتفالات واعياد الموسيقى السوفييتية والتي تحولت الى مراكز لانتاج النفط والغاز ولا توجد هناك بعد سوى وكونسرفاتوارات . لهذا جاء الى هنا اكثر من ١٥٠ من مشاهير المطربين والموسيقيين والملحنين السوفييت . وسيقدمون حفلاتهم لا في دور الثقافة وصالات الحفلات الموسيقية فقط بل وفي اماكن المشاريع والبناء وهذه هي المرة (١١) التي يقام فيها مثل هذا المهرجان والذى حاز على جماهيرية واسعة .

البطالة في برلين ترتفع

عدد العاطلين عن العمل في برلين الغربية زاد في تشرين الثاني بنسبة ١ر١ بالمئة عن الهلول الذى سبقه ووصل عدد العاطلين الى ٩٢ر٠٠٠ الف عامل . بين العاطلين ٤٠ الف شاب وفتاة تحت من عشرين سنة .

شركات تصفي أعمالها في جنوب أفريقيا

صفى بنك باركليز البريطاني اعماله في جنوب افريقيا . اعتبر المراقبون هذه الخطوة بمثابة تصعيد درامي للضغوط الاقتصادية على حكومة جنوب افريقيا العنصرية . وكان مدير البنك قد اعلن في لندن ان عملية البيع جاءت بسبب الكساد الاقتصادى الذى تشهده جمهورية جنوب افريقيا العنصرية . وان ادارة البنك تفضل استثمار اموالها في اميركا الشمالية حيث انها اكثر استقرارا وضمانا من جنوب افريقيا .

وقد رحب حزب العمال البريطاني ببيع حصة البنك في جنوب افريقيا فيما شجبها عدد من اعضاء حزب المحافظين ، ولم تعلق رئيسة الوزراء مارغريت تاتشر على الموضوع .

وتقول الانباء ان ١٦٠ شركة صفت او تقوم بتصفية اعمالها هناك،منها شركة "اى.بي.ام"جنرال موتور" و"كوكاكولا" و"كودالك" .

الجدير بالذكر ان لبنك باركليز ٤٤٠ فرعا في مختلف مدن ومقاطعات جنوب افريقيا يعمل بها ٢٥ الف موظف وتبلغ الحصة البريطانية فيه ٤ر٤٠ بالمئة باعتها بـ ٢٣٥ مليون دولار .

حملة اميركية لنزع السلاح

اعلنت المنظمة الاميركية لمعرفة باسم "الحملة القومية من اجل تجميد الاسلحة النووية" ان مخططات ريغان لحرب النجوم هي العقبة الرئيسية في الطريق الى العالم الخالي من الاسلحة النووية .و جاء في برنامج عمل المنظمة ان هذه المخططات بالذات احبطت امال الشعوب في تحقيق الاتفاقات على ازالة الاسلحة النووية في الاجتماع الاميركي — السوفييتي في ريكيافيك . من جهة اخرى استنتجت دراسة صادرة من جامعة "هارفارد" ان مبادرة الدفاع الاستراتيجي الاميركية تعمل ليس على ازالة الترسانات النوويةولكن على تصعيدها .